الباب الأول

مقدمة

أ. تمهيد المشكلة

في هذا العصر تعليم اللغة الأجنبيّة لاسيما تعليم اللغة العربية لا يتعلمها التلاميذ في المعهد فحسب، بل يتعلمونها في المدرسة الحكومية و المدرسة المهنية. ورغم أن التلاميذ يتخرجون من المدرسة العامية إلا أنهم يستطيعون أن يستمروا إلى المدارس الإسلامية ك " المدرسة المهنية دار التوحيد ". بل المشكلة فيها، وجدنا الاختلاف في عملية تعليم اللغة العربية وحصيلتها بسبب اختلاف خلفية التلاميذ تعليم. وقفا لحوار الباحثة مع مدرّس اللغة العربية أن أغلبية التلاميذ من الفصل العاشر للمدرسة المهنية دار التوحيد " هم يشعرون بالصعوبة حينما يقرؤون النص العربي. وهذه يسبب اختلاف خلفية التلاميذ في تعليم اللغة العربية و أنها جزء تتجزّء من منهج المدرسة. والجدر بالذكر أن دروس اللغة العربية تقع في منهج المعهد الذي يستعمل الطريقة والوسائل التقليديّة. ومن الممكن هو كلها الذي تسبب صعوبة التلاميذ في قراءة النص العربي.

وكما هو المعروف أن الهدف من تعليم اللغة إما تعليم لغة الأم أو تعليم لغة الأجنبية هو لترقية المهارات اللغوية الأربعة هي مهارة الاستماع، ومهارة التكلّم، ومهارة القراءة, ومهارة الكتابة. وأما الأساس من تعليم اللغة فهو قدرة التلاميذ في استخدام اللغة إيجابية وسلبية.

ومهارة القراءة من أهمّ المهارات اللغوية التي يلزم أن يتولها التلاميذ. وليست مهارة القراءة من أهمّ المهارات اللغوية فحسب، بل هي من أمر الله تعالى إلى جميع الناس، وهذه وقفا لقوله تعالى في القرآن الكريم :

" إقرا باسم ربك الذي خلق (1) خلق الإنسان من علق (2) " (سورة العلق : 1 -2)

القراءة هي عملية الشخص لنيل ما قاله الكاتب في كتابته. وهذه وقفا بقول تاريجان (بدون تاريخ : 7) أن القراءة هي عملية التي يستخدمها القارئ لنيل الرسائل أو الدلائل التي عبرها الكاتب إما بوسيلة الكلمات أو الكتابة.

إن مهارة القراءة من أهم المهارات لحصول على حصيلة التعلّم. القارئ مطالب فهم ما قرأه في أثناء القراءة حتّى حصل القارئ الرسائل والأخبار التي كتبها الكاتب. كلما ازدادت شدّة قراءة الشخص فازدادت مهارة الشخص لفهم النص، حتّى حصل القارئ على مهارة القراءة الجيدة.

هناك طرق كثيرة لمساعدة صعوبة التلاميذ في تعلّم اللغة الأجنبية، منها باستخدام الوسائل. قال أرشد (2007 : 15) أن الطريقة التعليمية ووسائلها كلا هما من أهمّ العناصر في عملية التعليم والتعلّم. وكانت الوسائل الجيدة تجاذب اهتمام التلاميذ.

من وظيفة المدرس يعنى يعلّم التلاميذ الدرس باستخدام طرق مختلفة. في عصرنا الحاضر، المدرس مطالب باستيعاب الوسائل التعليمية لتسهيل التلاميذ في التعلّم. كانت عملية التعليم فعّالا حينما يدعم التعليم بالوسائل العصرية.

و تختار الباحثة الوسائل السمعية البصرية لتحليل صعوبة قراءة النص العربي. الوسائل السمعية البصرية تحتوى على السمعية و البصرية. يعطى المدرس التعلّم باستخدام حاسّة البصر وحاسّة السمع الفائدة لطلاب. وهذه وقفا بقول خير وجابر (سين :3) أن الوسائل السمعية البصرية في الأساس تحتوى السمعية والبصرية. وهذه الوسائل تحتوى على فليم و تلفزيون و صورة متحركة وغيرها.

بناء على تمهيد المشكلة والمشكلة المذكورة, تدفع الباحثة لبحث هذه المشكلة وتقدّمها في الرسالة بعنوان ***"فعالية الوسائل السمعية البصرية في ترقية قدرة قراءة النص العربي"*** (عن طلاب الصف العاشر للمدرسة المهنية "دار التوحيد" السنة الدراسة 2012/2011).

ب. صياغة المشكلة

بناء على عنوان ذكرتها الباحثة في السابقة، فتلخص الباحثة المشكلة هي فعالية الوسائل السمعية البصرية في ترقية قدرة قراءة النص العربي في فصل العاشر للمدرسة المهنية "دار التوحيد".

ولتوجه البحث عينت الباحثة البحث في ترقية قدرة قراءة النص العربي باستخدام الوسائل السمعية البصرية في المدرسة المهنية "دار التوحيد".

وبناء على تعيين المشكلة وتحديدها السابقة تقدّم الباحثة صياغة المشكلة بالأسئلة التالية:

1. أكانت استخدام الوسائل السمعية البصرية وسيلة في تسهيل ترقية قدرة قراءة النص العربي ؟
2. كيف رأي التلاميذ على عملية تعليم اللغة العربية باستخدام الوسائل السمعية البصرية وسيلة ؟
3. هل هناك فعّاليّة استخدام الوسائل السمعية البصرية في ترقية قدرة قراءة النص العربي ؟

ج. أهداف البحث وفوائده

1. أهداف البحث

أما الأهداف العامة لهذا البحث , فهي ترقية قدرة القراءة باستخدام الوسائل السمعية البصرية، والأهداف الخاصة لهذا البحث فهي كما يلى :

أ. لمعرفة استخدام الوسائل السمعية البصرية وسيلة في تسهيل ترقية قدرة قراءة النص العربي.

ب. لمعرفة رأي التلاميذ على عملية تعليم اللغة العربية باستخدام الوسائل السمعية البصرية وسيلة.

ت. لمعرفة فعّاليّة استخدام الوسائل السمعية البصرية في ترقية قدرة قراءة النص العربي.

2. فوائد البحث

وأمّا الفوائد التي ترجوها الباحثة من هذا البحث فهى كمايلى:

أ. للباحثة

هذه البحث يرجى أن يقدّم صورة تعليم اللغة العربية بطريقة تعلم اللغة الجماعى ولتطبيق المعرفة التي تعلّمها الباحث.

ب. للمعلّم/للمدرّس

وهذا البحث يعتبر من مساهمة قيمة في اختيارة طريقة تعليمية اللغة العربية خاصة في القراءة ويمكنها التوفيق بالطرائق الأخرى اللغوية لتكون شمولا وتواصلا.

ت. للطلاب

لتسهيل التلاميذ في تعلّم اللغة العربية خاصة في قراءة النص العربي.

د. مسلّمات البحث

مسلمات البحث أو الآراء الأساسية هي أساسية و نطقة الانطلاقية الفكرية التي استسلم الباحث حقّيتها (المعجم الكبير للغة الإندونيسية, 1994: 63). ومسلّمات البحث التي تستخدمها الباحثة فى هذا البحث هى:

1. وجود ترقية استيعاب قراءاة النص العربي باستخدام الوسائل السمعية البصرية.
2. وجود اختلاف الحصيلة التعلمية بعد استخدام الوسائل السمعية البصرية.

هـ. فروض البحث

الفروض هي ظنون العارضة أو أجوبتها على المسئلة التي تواجهها الباحثة من الأساس النظري الذي تجب الباحثة أن تختبر صدقه (سوهيرمان، 2009 :21) بناء على ما ذكرتها الباحثة في السابقة تفترض الباحثة كمايلى:

1. لا يوجد فعالية استخدام الوسائل السمعية البصرية على ترقية قدرة قراءة النص العربي.
2. يوجد فعالية استخدام الوسائل السمعية البصرية على ترقية قدرة قراءة النص العربي.

إذا يفترض قد ممتحن صدقه, فإحصائي يكتب كمايلى:

$Ho: \chi 1 = \chi 2$: هو هذا الحال لا يوجد الدلالى الموجب بين استخدام الوسائل السمعية البصرية على ترقية قدرة قراءة النص العربي.

$Ha: \chi 1 \neq \chi 2$: هوهذا الحال يوجد الدلالى الموجب بين استخدام الوسائل السمعية البصرية على ترقية قدرة قراءة النص العربي.

إذا يوجد الدلالى الموجب بين استخدام الوسائل السمعية البصرية على ترقية قدرة قراءة النص العربي فيقبل H_o ويرد H_a وعكسها.

و. طريقة البحث

وجدير بالذكر هنا أن المنهج الذي تستعمله الباحثة في هذا البحث فهي منهج الكمي. وأما الطريقة التي تستعمله الباحثة في هذا البحث فهي طريقة تجريبية.

إن الطريقة التجريبية هي أسلوب منهجي لبناء علاقات التي تحتوي على هذه الظاهرة بين السبب والنتيجة (السببية العلاقة بين النتيجة) (شمس الدين ودمينت، 2001:151).

وتتصور الباحثة تصميم البحث في البحث كما يالى:

O_1	X	O_2
O_3		O_4

الإيضاح:

O_1 = الاختبار القبلي لمعرفة قدرة التلاميذ على قراءة النص العربي قبل العلاج.

O_2 = الاختبار البعدي لمعرفة قدرة التلاميذ على قراءة النص العربي بعد العلاج.

x = العلاج ، يعنى تعليم القراءة باستخدام الوسائل السمعية البصرية.

O_3 = الاختبار القبلي لمعرفة قدرة التلاميذ على قراءة النص العربي (المجموعة الضابطة).

O_4 = الاختبار البعدي لمعرفة قدرة التلاميذ على قراءة النص العربي بدون اعلاج (المجموعة الضابطة). (أريكنطا، 2006:3).

أما أدوات البحث المستعملة كمصادر البيانات فى هذا البحث محصولا بطريقة جمع البيانات الآتية:

1. الاختبار

الاختبار هو مقياس يعطيه الباحث إلى الأفراد للحصول على الإجابات الجيّدة سواء في الكتابة أو الشفهي أو في العمل (سوجنا و إبراهيم، 1989:100). والاختبار هما الاختبار القبلى والاختبار البعدى.

2. الاستفتاء

قال سوغييونو (2008:199) إن الاستفتاء هو أسلوب جمع البيانات تم عن طريق إعطاء مجموعة من الأسئلة أو بيان مكتوب على مستجيب عليه (في هذه الدراسة هي من التلاميذ) يعنى لمعرفة إستجابات التلاميذ على تجربة التعلّم باستخدام طريقة تعلم اللغة الوسائل السمعية البصرية في تعليم قراءة النص العربي.

ز. مكانة البحث ومجتمع البحث

1. مكانة البحث

أما مكان البحث في هذا البحث فهي في المدرسة المهنية "دار التوحيد". أخذت الباحثة هذا المكان اعتمادا على إرادة الباحثة في تطوّر دروس اللغة العربية فيها.

2. مجتمع البحث

المجتمع هو جميع موضوع البحث (أريكنطا، 1998:115) وأمّا المجتمع فى هذا البحث فهو جميع التلاميذ فى المدرسة المهنية "دار التوحيد".

3. عينة البحث

قال سوغييونو (2011: 81) إنّ العينة هي بعض الجملة والطبيعية التي ملكتها المجموعة. أما العينة في هذا البحث فهي التلاميذ من الصف العاشر بالمدرسة المهنية "دار التوحيد" السنة الدراسية 2012/2011 .